بالذكر ان القوى العاملة ، تشكل نسبة ٥٧٪ من القادمين من آسيا وافريقيا · بينما تشكل القوى العاملة بين يهود اوروبا واميركا نسبة ٧٢٪ · لايزيد متوسط عمر المهاجرين الى اسرائيل عن ٢٥ سنة ·

ان اصول التباين الاجتماعي في صفوف الاسرائيليين متعددة · بعضها يرجع الى احداث خارجية · والبعض الآخر، تقع مسؤوليتها كليا على ذمة الاشتراكيين الاسرائيليين·

ان رواد الاستيطان اليهودي في فلسطين هم الاشكنازيم المنحدرون من « خط السكن الحر لليهود » ★ ، ومن غيتوات اوروبا الوسطى · كان هناك ، اذن طائفة وحيدة ومتينة من الاشكنازيم قبل ١٩٤٨ ، قبل اعلان دولة اسرائيل ، خصصت لنفسها جميع مراكز القيادة واسست عبر اجيال قليلة اقتصادا قويا بما فيه الكفاية لتأمين وسائل محتملة للعيش ، واحيانا مزدهرة ·

ثم تدفقت الى فلسطين موجة اليهود الذين نجوا من الكارثة النازية · كانوا ايضا من الاشكنازيم لكنهم فقراء وبؤساء · رغم ذلك لم يشكل هؤلاء المئات الالوف من اليهود البولونيين والتشيكيين والهنغاريين والرومانيين والبلغاريين ، الطبقات الفقيرة من المجتمع الاسرائيلي · وقد يسر نموهم الاقتصادي ، الى جانب المهارة الطبيعية ، والتأهيل المهني والمستوى الثقافي المرتفع ، تعويضات الحرب المهمة التي واظبت على سدادها حكومة الرايخ الثالث الالمانية ، الى جانب منحها المعاشات مدى الحياة والمبالغ المخصصة للتعويض عن الاملاك التي نهبها او دمرها الفاشيون · كل ذلك اتاح لهذه الفئة من اليهود الاشكنازيم ان تتمكن من الوقوف على اقدامها بسرعة ، ان تفتتح متاجر ومشاغل وحتى مصانع ، مشكلة البرجوازية الصغيرة والمتوسطة · فتملكوا شققا جميلة وحتى فيلات ، وسيارات وكان ذلك علامة الازدهار الاقتصادي في الخمسينات ·

بعد فترة قصيرة من انشاء دولة اسرائيل ، هاجر الفرع السفاردي للشعب اليهودي بكثافة ، هذا الفرع الذي عاش منذ قرون في البلاد الاسلامية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وآسيا ، ١٢٥٠٠٠ توافدوا من العراق ، ٣٥٠٠٠ من تركيا ، ٣٢٠٠٠ من ليبيا (من اصل ٣٥٠٠٠ كانوا يعيشون فيها) و ٣٥٠٠٠ ★ آخرون من شمال افريقيا · اما الصحراء في اليمن القاحلة ، فقد امنت في عملية ذائعة الصيت اطلق عليها اسم « عملية بساط الريح » · اكثر من ٤٠ ٠٠٠ يهودي لا يعلمون شيئا عن الثقافة الاوروبية ولا يزالون يعيشون على طريقة الحياة ، ما قبل انهيار هيكل سليمان ·

اصبح اليهود السفارديم ، « السود » ، متوسلين بائسين منذ اول خطوة خطوها على ارض فلسطين· اتى السفارديم من اقطار شبه اقطاعية ، متخلفة، مستعمرات قديمة، حاملين جميع السمات الطبيعية للتأخر الرهيب لبلدهم الاصل · كانت اغلبيتهم امية ، ونسبة المواليد مرتفعة في صفوفهم ، دون تدريب مهني ، معتادين على الجهد الجسدي ،والامراض

★ كان عدد اليهود محددا في المدن الاوروبية ، ولكن خارج حدود معينة ، لم يعد هذا العدد محدودا · (ملاحظة من المترجم الفرنسي) ·

★ يفوق عدد اليهود القادمين من شمال افريقيا ، هذا الرقم بكثير ·· اذ يكاد يصل الى حوالي ٣٠٠ر٠٠٠ مهاجر ·